

العزل الصحي يصلح التونسيين على الإعلام الرسمي

نشرات الأخبار ودراما التسعينات الأكثر جذبا للمشاهد التونسي



نشرة الأخبار في صدارة الاهتمام

ظل توقف الإنتاج نتيجة حالة الطوارئ الصحية، ومن البديهي أن يكون هناك إقبال كبير على التلفزيون الوطني في أيام العزل الصحي. وأعاد أزمة وباء كورونا البرامج الصحية إلى دائرة الضوء. ويلاحظ المتابعون أن برنامج مثل "العبادة التلفزيونية" الذي يبثه التلفزيون الوطني منذ سنوات، وارتفعت نسبة متابعيه ويات من أهم البرامج التي تعرض على الشاشات التونسية، فيما لم ينح هذا البرنامج في تحقيق نسب مشاهدة كبيرة في السابق. ويستنتج الصحفي التونسي وسام المختار بالقول "الحدث العالمي الذي يعيشه الإنسان اليوم هو أزمة كورونا ومن الطبيعي أن تعود البرامج الصحية بقوة إلى المشهد".

ويقول الخياطي، "باعترافي أن كل إنسان عندما يجد نفسه أمام مستقبل ضبابي يلجئ للماضي الذي يعرفه ويحس إليه، إضافة إلى أن الإنتاجات التلفزيونية ضئيلة في المشهد التونسي، وفي الأغلب يتم انتظار الموسم الرمضاني". ويستنتج أن بث المسلسلات القديمة بطمن المشاهد على واقعه في الوقت الذي تهتم فيه مسلسلات القطاع الخاص بكونها غير محبوبة ولها تجاوزات أخلاقية، وهو ما يرفضه الخياطي الذي يشير إلى دور هيئة المستقلة للإعلام السمعي والبصري في مراقبة الأعمال الدرامية. وحسب الخياطي فإن التلفزيون من مهامه الترفيه، ويرى أن العودة إلى مسلسلات القطاع العام أمر طبيعي في

الأزمة لم تكن موفقة في القنوات الخاصة حيث لم تنجح في بث الطماننة لدى المتلقي، كما اتهمها البعض باستغلال الأزمة لخدمة أجندة أطراف سياسية بعينها. ويقول المختار "كلمة كورونا صارت مزجة حيث ركز عليها الإعلام الخاص بشكل كبير فيما المشاهد يبحث عن شيء مختلف تبعده عن الأزمة، ووجد ذلك في الأعمال الدرامية والبرامج التي عرضها التلفزيون الوطني". ويتوافق هذا الرأي مع وجهة نظر الناقد السينمائي التونسي خميس الخياطي، الذي يفسر الإقبال على البرامج والأعمال التي تشغل مساحة التلفزيون الوطني، إلى رغبة المشاهد في الابتعاد عن أخبار كورونا المقلقة وأخبار الوفيات المفزعة.

التصوير الصادرة عنها. ودعت الوزارة كافة شركات الإنتاج السمعي البصري التي يصد تنفيذ الأعمال السينمائية والمسلسلات إلى ضرورة التقيد بالإجراءات الوقائية والتزام بالعزل الصحي. ويبيّن المختار أن العودة إلى متابعة الأعمال القديمة مثل مسلسل "شوفلي حل" الذي يحظى بنسبة مشاهدة عالية لأنها من الأعمال الجيدة والناجحة لذلك تعيد فرض نفسها من جديد". وبلغت إلى "أنها فرصة مناسبة للجيل الجديد لاكتشاف هذه الأعمال والاستمتاع بمتابعة الرصيد الفني للتلفزيون الوطني". وكانت تغطية أزمة كورونا مساحة للمنافسة بين الإعلام العمومي والخاص في تونس. ويرى صحفيون أن تغطية

صالح العزل الصحي الذي فرضته أزمة كوفيد-19 التونسيين على إعلامهم العمومي، حيث تمكن التلفزيون الرسمي عبر نشراته الإخبارية وبرامجه الصحية، إضافة إلى بثه الأعمال الدرامية القديمة من استعادته جمهوره بتصدره نسب مشاهدة هي الأعلى منذ عام 2011.

ويفسر متابعون عودة التونسيين إلى متابعة إعلامهم العمومي غياب البدائل ووسائل الترفيه في فترة العزل الصحي من جهة، ولما يحظى به التلفزيون الرسمي والأعمال الدرامية الفنية القديمة من شعبية لديهم. وهو ما يفسر العودة إلى متابعة أعمال سبق وأن تكرر بثها مرات عديدة. وأبدى التونسيون تفاعلا مع هذه الأعمال على وسائل التواصل الاجتماعي، وكان ردود الفعل مرحبة بفكرة عرضها من جديد خاصة في فترة العزل الصحي.

وتعتقد الفنانة التونسية عزيزة بولبيار أن هذه الظاهرة مؤقتة فرضها العزل الصحي والإزامية تطبيقه. وتتابع بولبيار "العرب" هناك حالة ضجر، وهو ما يفسر الإقبال على الأعمال القديمة". ولأحظت أنه منذ بداية العزل الصحي تم عرض هذه الأعمال والتركيز عليها. وعلى سبيل المثال عرضت مسرحية قديمة لها بث لأول مرة عام 1977. وترى بولبيار أن المسلسلات القديمة وسيلة للترفيه في فترة العزل. وهي تستقطب شريحة عمرية بعينها وهم كبار السن، فيما يفضل الشباب تمضية أوقاتهم في الدردشة على وسائل التواصل الاجتماعي، حسب تعبيرها.

ويعرّض البعض الأثر المصاحبة مع الإعلام العمومي إلى ضعف الإنتاج الفني في البلاد، وهي أزمة تتعمق مع أزمة كورونا في ظل لجوء وزارة الثقافة التونسية إلى إيقاف تصوير المسلسلات المقترحة للموسم الرمضاني المرتقب من جهته، بقرّ وسام المختار الصحفي التونسي المختص في الشأن الثقافي بوجود حنين يشعر به التونسيون تجاه الدراما القديمة. إلا أنه يشير إلى ضعف الإنتاج والبدائل ما سبقه التلفزيون للمشاهد. ويضيف المختار في تصريح خصنا به إلى أنه "إذا تواصل هذا الظرف الصحي الطارئ لن يكون هناك إنتاج في شهر رمضان". وفي أعقاب أزمة كورونا قررت وزارة الثقافة التونسية تعليق منح رخص

أمينة جبران
صحافية تونسية

تونس - احتل التلفزيون الرسمي التونسي صدارة الترتيب في نسب المشاهدة، رغم المنافسة الشرسة مع القنوات الخاصة التي ركزت على البرامج الحوارية لمناقشة وباء كورونا وأخرى كوميدية باتت مستهلكة في نظر الكثير من المتابعين.

وحسب نتائج استطلاع الآراء لشركة سيغما كونساي الأخيرة، حقق التلفزيون الرسمي، في الأيام الأخيرة، بقناتها الأولى والثانية أعلى نسب المشاهدة في أوقات الذروة.

واحتلت النشرة الرئيسية بالتلفزيون الوطني الصدارة بنسبة تجاوزت 60% في المئة لتبلغ ذروتها، أي أعلى نسب مشاهدة منذ سنة 2011. وبلغ عدد مشاهديها 3 مليون و257 ألف متابع، بينما كانت المرتبة الثانية للمسلسل التونسي "الليالي البيض" والذي يبث على القناة الوطنية الثانية ويتابعه حوالي مليون و699 ألف مشاهد، بينما احتلت سلسلة "شوفلي حل" المرتبة الثالثة، بمتابعة قرابة مليون و436 ألف مشاهد.

عزيزة بولبيار
المسلسلات القديمة وسيلة للترفيه في فترة العزل الصحي

ويقول متابعون أن استعانة التلفزيون بأعمال درامية قديمة تم إنتاجها قبل سنوات طويلة مثل العملين الدراميين "شوفلي حل" و"الليالي البيض" اللذين أنتجا قبل نحو 15 سنة وكذلك مسلسل "العاصفة" الذي عرض قبل 27 سنة، قد أسهمت في هذا النجاح الجماهيري، كما جذبت البرامج الصحية التي تقدمها وجوه إعلامية معروفة انتباه المشاهد.

إفلاس أقدم صحيفة يهودية بريطانية بتأثير كورونا

لندن - شكلت جائحة فيروس كورونا ضربة قوية لوسائل الإعلام في بريطانيا، حيث أدت إلى تصفية أبرز صحفيين يهوديين "جويش كرونكل" و"جويش نيوز"، بعد أزمة مالية لدى الشركة المالكة للصحيفتين.

وذكرت صحيفة الغارديان البريطانية الأربعاء أنه في حين قررت بعض الوكالات الإخبارية منح موظفيها إجازة دون أجر على أمل التخفيف من آثار الأزمة عليها، فأجأت الصحافيين في بعض المؤسسات، مع تهميتها للسلوك الشبه لعدد من المؤسسات التي تنتشر حاليا بالتدبير المهني للأزمة وتواصل توفير الظروف والحماية المادية والمعنوية للصحافيين والعاملين الذين يواجهون جائحة تضرب الوطن من دون شروط.

وهو ما كانت تمارسه قبل اندلاع الأزمة الصحية، تمارس سلوكا غير قانوني غير مبرر، ويتطلب ردا حازما على استغلال هذه الأزمة لتصعيد سلوك يستهدف تصفية الصحافيين بشكل تعسفي. وطالبت النقابة شركاءها في الفدرالية المغربية لناشري الصحف بالمغرب، والمجلس الوطني للصحافة، بـ"تفعيل فوري لآلية تدبير الأزمة الحالية لتصحيح هذه الأوضاع التي فاجأت الصحافيين في بعض المؤسسات، مع تهميتها للسلوك الشبه لعدد من المؤسسات التي تنتشر حاليا بالتدبير المهني للأزمة وتواصل توفير الظروف والحماية المادية والمعنوية للصحافيين والعاملين الذين يواجهون جائحة تضرب الوطن من دون شروط".

ونوهت أنها "وهي تتابع هذا التسرع في تدبير وضع يحتاج لحوار تشاركي كما ينص على ذلك القانون في عدد من البنود المرتبطة بمثل هذه الجائحة، يذكر بالقرارات التي تم اتخاذها لصالح المؤسسات، والتي تخفف كثيرا من الأعباء، ولا تقود لهذا التسرع". كما أن المؤسسات الرسمية التي تشرف على القطاع هي المسؤولة عن بحث مختلف الخطوات والخيارات التي تقود عمليا لتوافقات لا تمنح للمؤسسات حرية التعسف ضد الصحافيين في مثل هذه الظروف التي ينتشغلون فيها بأداء واجبه المهني الوطني.

وأكدت النقابة على أن بعض المؤسسات التي اختارت هذا التوقيت للتخلص من الصحافيين والعاملين الملائمة لحماية الصحافيين، وفق النقابة. وطلبت الحكومة المغربية، في مارس الماضي، من مالكي الصحف التوقف عن إصدار النسخ الورقية حتى إشعار آخر، وذلك في إطار حالة الطوارئ الصحية المعلنة في المغرب وتفعيلا للإجراءات المتخذة من أجل مواجهة انتشار فيروس كورونا المستجد. ودعت جميع المؤسسات الصحافية المعنية الاستمرار في توفير خدمة إعلامية في صيغ بديلة في الظروف الحالية والمساهمة إلى جانب باقي مكونات الإعلام الوطني في جهود الأخبار والتوعية.

وقالت النقابة، "بالرغم من مرور وقت قصير على بداية العزل الصحي وتوقف توزيع الصحافة الورقية بشكل إرادي وتحولها للإصدار الرقمي، خرجت بعض المؤسسات الإعلامية لتتسرع في تكمير هذا التلاحم بين العاملين والصحافيين ومؤسساتهم الإعلامية، عبر رسائل داخلية تهوّل من وضعية المؤسسات المعنية، وتوجه مباشرة أو بالتلميح للصحافيين لمباشرة التخلي عن حقوقهم ومكتسباتهم، دون اجتهاد يذكر في تدبيرها بشكل تشاركي وتلاحم داخلي". واعتبرت النقابة أن "الشروع في استهداف حقوق العاملين والصحافيين وهم في الخطوط الأمامية لمواجهة هذه الجائحة، سلوك يفقد للحس الوطني، ويعتبر في بعض المؤسسات حرقا للقانون وترويعا للصحافيين من خلال إجبارهم على توقيع التزامات التخلي عن مكتسباتهم، وبعث سعاة خاصون لتبليغ هذه الوثائق غير القانونية للصحافيين الذين ينتشغلون عن بعد لتوقيعها".

وخرج المئات من الصحافيين للشوارع والمستشفيات والأحياء والأسواق للقيام بواجبهم المهني دون اكتراث للأخطار المحدقة، إيمانا منهم أن واجبهم الصحفي يتعارض ووضع العزل الصحي، وتم بعث إشارات مطمئنة من قبل عدد من المؤسسات الإعلامية التي وفرت الظروف

الفترة الحالية تشهد انهيارا في مبيعات المطبوعات وتواجه مؤسسات إعلامية ضغوطا شديدة

لكن الآن من غير الواضح ما إذا كانت المؤسسات الإخبارية ستستمر في نشر أخبار المجتمع وتقديمها خلال جائحة فيروس التاجي، مع انتهاء عملية التصفية في الأسابيع المقبلة. ورفض محرر الصحيفة ستيفن بولارد التعليق. وتوقع محللون إعلاميون في شركة "إندرس أناليسيس" الثلاثاء أزمة طويلة المدى تضرب صناعة الأخبار البريطانية نتيجة تفشي وباء كورونا، حيث فقد ما يقارب ثلث الصحافيين وظائفهم.

وتضررت مؤسسات الأخبار التي تعتمد بشدة على عائدات الطباعة بشكل سيء للغاية، حيث لم يذهب الناس إلى منافذ البيع لشراء الصحف، مما أدى إلى تحذيرات من إغلاق العديد من الصحف.

وفي الصيف الماضي، تلقت صحيفة "جويش كرونكل" التي نشرت لأول مرة عام 1841، تمويلًا جديدًا من مالكها، مؤسسة كيسلر الخيرية. وتلقت دعما ماليا من 20 شخصا وعائلة وعدة منظمات خيرية. وأعلنت الصحيفة وقتها أن الجهات المانحة في عام 2019، ستمكن الصحيفة وفي فبراير، وافقت صحيفة "كرونكل جويش" على الاندماج مع الصحيفة المنافسة "جويش نيوز" في محاولة لضمان المستقبل المالي لوسائل



صيغ مختلفة للعمل الصحفي في الأزمة الحالية

مؤسسات صحافية تستغل كارثة الوباء للاستغناء عن الموظفين في المغرب

إفلاس أقدم صحيفة يهودية بريطانية بتأثير كورونا

لندن - شكلت جائحة فيروس كورونا ضربة قوية لوسائل الإعلام في بريطانيا، حيث أدت إلى تصفية أبرز صحفيين يهوديين "جويش كرونكل" و"جويش نيوز"، بعد أزمة مالية لدى الشركة المالكة للصحيفتين.

وذكرت صحيفة الغارديان البريطانية الأربعاء أنه في حين قررت بعض الوكالات الإخبارية منح موظفيها إجازة دون أجر على أمل التخفيف من آثار الأزمة عليها، فأجأت الصحافيين في بعض المؤسسات، مع تهميتها للسلوك الشبه لعدد من المؤسسات التي تنتشر حاليا بالتدبير المهني للأزمة وتواصل توفير الظروف والحماية المادية والمعنوية للصحافيين والعاملين الذين يواجهون جائحة تضرب الوطن من دون شروط.

وهو ما كانت تمارسه قبل اندلاع الأزمة الصحية، تمارس سلوكا غير قانوني غير مبرر، ويتطلب ردا حازما على استغلال هذه الأزمة لتصعيد سلوك يستهدف تصفية الصحافيين بشكل تعسفي. وطالبت النقابة شركاءها في الفدرالية المغربية لناشري الصحف بالمغرب، والمجلس الوطني للصحافة، بـ"تفعيل فوري لآلية تدبير الأزمة الحالية لتصحيح هذه الأوضاع التي فاجأت الصحافيين في بعض المؤسسات، مع تهميتها للسلوك الشبه لعدد من المؤسسات التي تنتشر حاليا بالتدبير المهني للأزمة وتواصل توفير الظروف والحماية المادية والمعنوية للصحافيين والعاملين الذين يواجهون جائحة تضرب الوطن من دون شروط".

ونوهت أنها "وهي تتابع هذا التسرع في تدبير وضع يحتاج لحوار تشاركي كما ينص على ذلك القانون في عدد من البنود المرتبطة بمثل هذه الجائحة، يذكر بالقرارات التي تم اتخاذها لصالح المؤسسات، والتي تخفف كثيرا من الأعباء، ولا تقود لهذا التسرع". كما أن المؤسسات الرسمية التي تشرف على القطاع هي المسؤولة عن بحث مختلف الخطوات والخيارات التي تقود عمليا لتوافقات لا تمنح للمؤسسات حرية التعسف ضد الصحافيين في مثل هذه الظروف التي ينتشغلون فيها بأداء واجبه المهني الوطني.

وأكدت النقابة على أن بعض المؤسسات التي اختارت هذا التوقيت للتخلص من الصحافيين والعاملين الملائمة لحماية الصحافيين، وفق النقابة. وطلبت الحكومة المغربية، في مارس الماضي، من مالكي الصحف التوقف عن إصدار النسخ الورقية حتى إشعار آخر، وذلك في إطار حالة الطوارئ الصحية المعلنة في المغرب وتفعيلا للإجراءات المتخذة من أجل مواجهة انتشار فيروس كورونا المستجد. ودعت جميع المؤسسات الصحافية المعنية الاستمرار في توفير خدمة إعلامية في صيغ بديلة في الظروف الحالية والمساهمة إلى جانب باقي مكونات الإعلام الوطني في جهود الأخبار والتوعية.

وقالت النقابة، "بالرغم من مرور وقت قصير على بداية العزل الصحي وتوقف توزيع الصحافة الورقية بشكل إرادي وتحولها للإصدار الرقمي، خرجت بعض المؤسسات الإعلامية لتتسرع في تكمير هذا التلاحم بين العاملين والصحافيين ومؤسساتهم الإعلامية، عبر رسائل داخلية تهوّل من وضعية المؤسسات المعنية، وتوجه مباشرة أو بالتلميح للصحافيين لمباشرة التخلي عن حقوقهم ومكتسباتهم، دون اجتهاد يذكر في تدبيرها بشكل تشاركي وتلاحم داخلي". واعتبرت النقابة أن "الشروع في استهداف حقوق العاملين والصحافيين وهم في الخطوط الأمامية لمواجهة هذه الجائحة، سلوك يفقد للحس الوطني، ويعتبر في بعض المؤسسات حرقا للقانون وترويعا للصحافيين من خلال إجبارهم على توقيع التزامات التخلي عن مكتسباتهم، وبعث سعاة خاصون لتبليغ هذه الوثائق غير القانونية للصحافيين الذين ينتشغلون عن بعد لتوقيعها".

وخرج المئات من الصحافيين للشوارع والمستشفيات والأحياء والأسواق للقيام بواجبهم المهني دون اكتراث للأخطار المحدقة، إيمانا منهم أن واجبهم الصحفي يتعارض ووضع العزل الصحي، وتم بعث إشارات مطمئنة من قبل عدد من المؤسسات الإعلامية التي وفرت الظروف

إجراءات حكومية تم اتخاذها لصالح المؤسسات عامة ومنها الصحافية تخفف من الأعباء لعدم فصل الموظفين

وخرج المئات من الصحافيين للشوارع والمستشفيات والأحياء والأسواق للقيام بواجبهم المهني دون اكتراث للأخطار المحدقة، إيمانا منهم أن واجبهم الصحفي يتعارض ووضع العزل الصحي، وتم بعث إشارات مطمئنة من قبل عدد من المؤسسات الإعلامية التي وفرت الظروف